

المحضر النهائي للجلسة الثامنة والأربعين بعد المائتين

المعقودة في قصر الأمم ، جنيف ،  
يوم الخميس ، ٨ آذار/مارس ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ا . داتكو ( رومانيا )

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد ف . ل . اسراييليان  
السيد ب . ب . بروكوفيف  
السيد ج . ف . بردنيكوف  
السيد ف . ي . سكوموروخين  
السيد س . ف . كوبيش  
السيد ج . ن . نتسيفروف  
السيد ف . ف . فاشلدزه

اثيوبيا

السيد ف . يوهانس  
السيد خ . كاراساليس  
السيد غارسيا موريتان

الارجنتين

السيد ر . بتلر  
السيد ر . روو  
السيدة ج . كورتي

استراليا

السيد ف . ايليه  
السيد م . غردتن

المانيا ( جمهورية — الاتحادية )

السيد سوتووارد ويو  
السيد اندرجاتي  
السيد هريوما تارام  
السيد بوديهان

اندونيسيا

السيد ن . ك . كامياب  
السيد ف . س . سرجاني

ايران ( جمهورية — الاسلامية )

السيد م . اليسي  
السيد م . بافيزي  
السيد ج . ادورني براتشيزي

ايطاليا

السيد ك . نياز

باكستان

السيد س . أ . دى سوزا أى سيلفا

البرازيل

السيد دوياس  
السيد ج . م . نوارفالميس  
الانسة م . دى بيكر

بلجيكا

السيد ك . تيلالوف  
السيد ب . بوشيف  
السيد ك . براموف

بلغاريا

السيد أو مونخ مونخ جي	<u>بورما</u>
السيد أوتان تون	
السيد س • توربانسكي	<u>بولندا</u>
السيد ت • ستروبواس	
السيد ي • سيالوفيتس	
السيد ب • كانوك	<u>بيرو</u>
السيد س • كاستيلو راميريز	
السيد م • فيفودا	<u>تنيكوسلوفاكيا</u>
السيد أ • سيما	
السيد ج • فيدلر	
السيد كالافسكي	
السيدة ل • فريوفا	
السيد أ • طفار	<u>الجزائر</u>
السيد ه • روز	<u>الجمهورية الديمقراطية الألمانية</u>
السيد ج • دامبكي	
السيد ا • داتكو	<u>رومانيا</u>
السيد ت • ماليسكانو	
السيد أ • بوبسكو	
السيد أ • كريتو	
السيدة أ • اكانغا كابيا	<u>زائير</u>
السيد ب • كارياسام	<u>سري لانكا</u>
السيد ر • أكيوس	<u>السويد</u>
السيد ج • لوندن	
السيدة أ • بونير	
السيد ه • برغلوند	
السيد ل • أ • فخرين	
السيد كشيان جيا دونغ	<u>الصين</u>
السيد ليانغ دنفغ	
السيد لي ويمن	
السيد لين شنغ	
السيد سوكايمغ	
السيد ل • لو منعتشون	
السيد ف • دي لا فورس	<u>فرنسا</u>

فرنسا (تابع)

فنزويلا

كندا

كوبا

كينيا

مصر

المغرب

المكسيك

المملكة المتحدة

منغوليا

نيجيريا

الهند

هنغاريا

هولندا

السيد ه • ريني  
السيد ج • مونتاسييه  
السيد أ • لوبيز أوليفر  
السيد ج • ر • سكينر  
السيد ب • و • باشام  
السيد ر • نورث  
السيد أ • ف • غونزاليس  
  
السيد س • الفرارجي  
السيد أ • حسن  
السيد أ • ما هر عباس  
آلاءة نسة و • بسيم  
السيد م • الشرايبي  
السيد أ • هلال  
السيد أ • غارسيا روبليس  
السيد ب • ماسيد و ريبا  
السيد أ • كرومارتي  
السيد ل • ميدلتون  
السيد ب • ب • نوبل  
السيد ا • ر • كنيون  
السيد ف • ه • غريفس  
السيد ج • ف • غوردن  
السيد د • أ • سلين  
السيد د • ارد مبلخ  
السيد س • أو • بولد  
السيد ج • أو • أو • أو  
السيد أو • اكينديلى  
السيد ك • ب • اوديدييا  
السيد م • دوى  
السيد س • ك • شارما  
السيد د • ميستر  
السيد ف • غايدا  
السيد ي • راماكرا

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد ل • ج • فليدز  
السيدة ك • كريستبورغر  
السيد ر • هورن  
السيد ل • مادسن  
السيد ر • واترز  
السيد ه • كالهون  
السيد ج • دوسبورغ  
السيد ب • كوردن

اليابان

السيد ر • ايماي  
السيد م • كونيشي  
السيد ت • ايشيكوري  
السيد ك • تاناكا  
السيد ت • كاواكيتا

يوغسلافيا

السيد ك • فيداس  
السيد م • ميخايلوفيتش

أممي عام مؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي

للامين العام :

وكيل الأممي العام لمؤتمر نزع السلاح

السيد ر • جايبال  
السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : افتتحت الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح ، يتابع المؤتمر ، اليوم ، النظر في البند ٣ من جدول الأعمال المعنون : " منع نشوب حرب نووية ، بما في ذلك جميع المسائل ذات الصلة " .

غير أنه ، عملاً بالمادة ٣٠ من النظام الداخلي ، يمكن لأي عضو يرغب في ذلك أن يثير أي قضية ذات صلة بأعمال المؤتمر .

ولما تعلمون ، أن هذا اليوم هو يوم المرأة العالمي ، ولدك ، أود في هذه المناسبة ، أن أعرب عن تهاني لجميع النساء المشتركات في أعمال مؤتمر نزع السلاح ، وكذلك إلى جميع النساء اللواتي اعربن عن اهتمامهن بعملنا .

وأود أيضاً أن أشير إلى أن الشرف المحصنة للجمهور في هذه القاعة تضم اليوم المشتركات في مؤتمر "النساء والحركة العالمية لنزع السلاح" المنعقد حالياً في قصر الأمم ، واني اقدر بالسخرة التقدير اهتمامهن بأعمال مؤتمرنا ، والمتجلى في الرسالة الموجهة إلينا ، والتي ستوزع نسخ عنها على جميع الأعضاء على سبيل الاطلاع . وفي الوقت ذاته ، أود أن اطلب من الأمين العام الكريم السفير ريكى جايبان أن يقرأ هذه الرسالة .

السيد جايبان (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام)

( الكلمة بالانكليزية ) : اليكم نبر الرسالة :

" في يوم المرأة العالمي هذا ، نحن نساء مختلف البلدان المجتمعات هنا في جيف لدراسة كيف يمكن أن نسهم ، بأكثر فعالية ممكنة ، في الحملة العالمية لنزع السلاح نرغب في أن نوجه هذه الرسالة اليكم ، أنتم أعضاء مؤتمر نزع السلاح .

نتوجه اليكم ، لافتناعنا بأنه ينبغي على مؤتمر نزع السلاح — وهو المحفل المتعدد الأطراف الوحيد المعني بمفاوضات نزع السلاح — أن يتخذ ، على وجه الاحاح الخطوات اللازمة للمساعدة في تحرير البشرية من التهديد بالفناء النووي ، ومن العواقب الخطرة التي ينطوي عليها الاستمرار في تكديس الأسلحة ، بما في ذلك المفاعيل المحيطة للتجارب النووية والحرمان والآلام التي يسببها سوء استخدام الموارد لأغراض التسلح ويساورنا الغضب اذ نرى أن المبلغ الذي يمكن أن يطعم البشرية لعام كامل ينفق اليوم على سباق التسلح في يوم واحد .

ان منع الحرب النووية والتقدم في المفاوضات الهادفة الى عقد اتفاقات لمراقبة الأسلحة تؤدي الى نزع كامل وتشامل للسلاح ، قد اصبح من مواضيع الاهتمام الرئيسية لنساء العالم أجمع . فقد مننت النساء آلاف الكيلومترات ، ونطمت مظاهرات جماعية ، ومخيمات سلام ، ومؤتمرات وحملات جماعية للاعراب عن معارضتهن لسباق التسلح وحمل الناس على ادراك خطر هذا السباق على عالمنا .

واننا ننتظر من حكوماتنا أن تتخذ تدابير محسوسة لنزع السلاح تقلب الوضع الخطر الذي نحن فيه الآن ، ومنتظر من مؤتمر نزع السلاح أن يتفاوض بقوة ، في الأشهر القادمة لعقد اتفاقات تحفف من بناء الترسانات وتؤدي لأول مرة ، الى نزع حقيقي للسلاح .

وعلى الرغم من أننا نعتبر أن جميع بنود جدول أعمال المؤتمر هي ذات أهمية كبرى ، فاننا نحت الأعضاء على تركيز جهودهم للتوصل الى اتفاقات في المجالات التالية ، التي نعتبر انها المهام الأكثر إلحاحاً التي تواجه البشرية اليوم :

١ — منع الحرب النووية — التفاوض على أساس الوثائق المقدمة في دورة العام الماضي للجنة نزع السلاح من جانب مجموعات البلدان غير المنحازة ، والبلدان الاشتراكية ، والبلدان العربية .

٢ — الحظر الشامل للتجارب — عقد معاهدة لحظر تجارب الاسلحة النووية فسي جميع البيئات ، في نهاية هذه الدورة ، نظرا لكون المفاوضات قد بلغت مرحلة متقدمة جدا في المفاوضات الثلاثية . ويجب أن توقع هذه المعاهدة من جانب جميع الدول الحائزة للقدرة النووية .

٣ — منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي — التفاوض لعقد معاهدة أو معاهدات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ومناشدة الحكومات المعنية مباشرة أن تعلق جميع البحوث والتطويرات والتجارب الى حين عقد هذه المعاهدة و/أو المعاهدات .

٤ — عقد معاهدة بحظر انتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية ، وتد مير المخزونات الحالية .

اننا ننتمي الى منظمات تضم ملايين النساء في العالم ، ونطالبكم ، أنتم أعضاء مؤتمر نزع السلاح ، بأن تمارسوا الارادة السياسية الضرورية للتفاوض والتوصل الى اتفاقات تزيل التهديد المعلن فوق رؤوسنا جميعا بتدمير جميع اشكال الحياة " .

وهذه الرسالة موجهة من المشتركات في المؤتمر المعنون " النساء والحملة العالمية لنزع السلاح " الذي انعقد في جنيف من ٦ الى ٩ آذار/مارس ١٩٨٤ .

الرئيس : (الكلمة بالفرنسية) : اشكر السفير جايبال على قراءته لهذه الرسالة الهامة الموجهة الى مؤتمرنا ، واني متأكد من أن جميع الأعضاء قد استمعوا اليها باهتمام خاص .

أماي على قائمة المتكلمين اليوم ، الممثلون الكرام لتشيكوسلوفاكيا ، والولايات المتحدة ، والصين ، واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

أعطي الكلمة الآن لممثل تشيكوسلوفاكيا الكريم .

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالانكليزية) : الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي ، بادی ذی بدء ، أن أرحب بكم ، انتم ممثل رومانيا الاشتراكية التي تربطها ببلدي أوأصر التحالف والصداقة ، لرئاسة مؤتمر نزع السلاح . وبما انني اعرفكم منذ مدة طويلة في محافل مختلفة لنزع السلاح فاني مفتتح بأننا سنكون في أيدي أمينة ضوال شهر آذار/مارس . وبالنظر الى نتائج عملنا خلال شهر شباط/فبراير ، نتوقع المزيد من التقدم في تنظيم عملنا . وهنا ، أوجه الشكر الى ممثل جمهورية بولندا الشعبية ، سعادة السفير ترانسكي ، الذي حاول تكرارا ، وبالرغم من الصعوبات العديدة ، الانطلاق بدورة هذا العام في أسرع وقت ممكن ، وقد نجح في ذلك في النهاية .

واسمحوا لي أيضا ، أيها الرفيق الرئيس ، أن انضم اليكم في الترحيب بيننا اليوم بالمشتركات في حلقة تدارس " المرأة والحملة العالمية لنزع السلاح " ، اللواتي اجتمعن في جنيف لتبادل الآراء حول امكانية مساهمة النساء ومنظماتهن في الحملة العالمية لنزع السلاح ، وحول تعاون منظماتهن المعنية على حشد النساء في الكفاح من أجل السلم ، وضد الحرب النووية ، وأنتهز الفرصة لأحيي كل النساء في هذه القاعة بمناسبة يوم المرأة الدولي .

واليوم ، أود تناول بنديين لهما أولوية في جدول أعمالنا — البند ١ ، حظر التجارب النووية والبند ٣ ، منع نشوب حرب نووية .

لقد كان حظر التجارب النووية الجوفية يحتل مركز الصدارة في هيئة التفاوض هذه وفي الهيئات السابقة لها لمدة طويلة . ولكن ، لسوء الحظ ، وبالرغم من احتلال مركز الصدارة ، لم تكن في موقف يسمح لنا بالقيام بعمل فعال يهدف الى التفاوض بشأن المعاهدة المطلوبة . أولا ، لقد سد الطريق طوال سنين عديدة أمام محاولة انشاء فريق عامل معني . ثانيا ، أدى الرفض التام الى نهج اكثر مرونة ، انما سلبي ، الا وهو فرض ولاية تعسفية محدودة لا يمكن العمل بمقتضاها ان نشاط الفريق العامل السابق المعني بحظر التجارب النووية ، الذي حاول دون نجاح التغلب على ولايته لمدة عامين ، قد اثبت ذلك دون اى شك .

لقد قال ممثل الولايات المتحدة ، السفير فيلدس ، في بيانه في ٢٣ شباط/فبراير ، " ان الديين يقولون ان الولاية الاصلية قد استنفذت لا يمكنهم التقدم بعنصر رئيسي واحد للاتفاق بشأن نظام تحقق شامل لمعاهدة محتملة لحظر التجارب النووية " . ليكن معلوما اننا نتفق تماما في هذا الأمر مع السفير فيلدس . فلم تحل مشكلة واحدة في الفريق العامل للعام الماضي . ولكن ، لم يكن في الاستطاعة عمل ذلك ، طالما لا يمكن تقرير أحكام التحقق بمعزل عن الأحكام الأساسية الأخرى للمعاهدة ، أى المجال ومدة السريان والمشاركة وما الى ذلك . وهذا ما قلناه ففي نيسان/ابريل ١٩٨٢ عندما واجهنا الولاية المحدودة . وهذا ما نعتبره اليوم ، وقد ازداد يقيننا بعد هذه التجربة المؤسفة . ويبدو من الواضح أن غالبية الوفود المجتمعة هنا قد توصلت الى نفس الاستنتاج . ولنا من أن الاقلية المشكلة في هذه الحالة من وفدين ، لن تدع هذه التجربة تمر دون ملاحظة .

لقد كان عام ١٩٨٣ ، اذا سمحتم لي أن أقول ذلك ، خصبا على نحو غير عادي فيما يتعلق بالمقترحات الهادفة الى حظر التجارب النووية . لقد قدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الى مؤتمر نزع السلاح وثيقة معنونة " احكام أساسية لمعاهدة بشأن الحظر الكامل والعام لتجارب الأسلحة النووية " ، والتي قدمت أيضا الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وهذا المقترح بعيد كل البعد عن انه مجرد تكرار لموقف الاتحاد السوفياتي بشأن هذه المشكلة . وبما أن هذه الوثيقة تأخذ موافق بلدان أخرى ، بما فيها البلدان الغربية ، بعين الاعتبار ، فبامكانها ، في رأى وفد بلادى ، أن تشكل أساسا للتفاوض بشأن المعاهدة . وتبع هذا المقترح ، بعد عدة شهور ، مشروع معاهدة لحظر التجارب النووية اقترحه السويد . ورحبنا بهذا المشروع ، اد أن عرضه أكد مرة أخرى ، الأهمية والالاحاح الذى يتسم بهما حظر تجارب الأسلحة النووية . وكان بامكاننا أيضا الموافقة على كثير من أحكامه الأساسية . انه يحتوى في نفس الوقت على بعض الأحكام التي قد لا نعتبرها ضرورية . وبإستطاعتى ، بالتأكيد ، الخوض في التفاصيل وطرحت بعض الأسئلة على وفد السويد ، ثم انتظر الاجابة لمدة أسبوعين . ويمكنني أيضا أن أسعى للحصول على توضيح من خلال الاتصالات الثنائية .

غير أن أفضل اجراء لهذا النوع من النشاط ، ولا سيما من أجل التفاوض بشأن المعاهدة نفسها ، هو انشاء هيئة عاملة معنية ، كما نرعى ذلك نظامنا الداخلي ، ويدخل البند ١ من جدول أعمالنا في اطار البنود التي تتوفر فيها جميع المقومات الضرورية لاجراء مفاوضات عملية وميسرة موجهة ليس نحو جانب محدد من المعاهدة ، بل نحو صياغة الاتفاقية بكاملها . ولهذا السبب ،



يؤيد وفد بلادي بكل قوة انشاء هيئة فرعية لها ولاية تدعو الى التفاوض بشأن حظر جميع تجارب الأسلحة النووية . وقد افترحنا ، مع بلدان اشتراكية أخرى ، مثل هذه الولاية في الوثيقة CD/434 .

لقد بذل الكثير أيضا في فريق خبراء الاهتزازات ، الذي هو الآن في صدد اعتماد تقريره الثالث بتوافق الآراء . ويمثل هذا التقرير مشروعا لانشاء نظام دولي يعتمد عليه لتبادل البيانات الاهتزازية على نطاق عالمي . ويقدم ، في المقام الأول ، تبادلا للمستوى الاول من البيانات ، الكافية لتقوم المراكز الوطنية التي لديها بيانات من الشبكة العالمية بتحديد وحصر مناطق غالبية الأحداث الاهتزازية . وفي حالات استثنائية فقط ، يمكن أن تطلب بيانات من المستوى الثاني من بعض المحطات ، الواقعة في أماكن تمكنها من تسجيل الأحداث الاهتزازية بوضوح . ويمكن تطبيق هذا ، مثلا ، على التسجيل المتوازي لعدة أحداث اهتزازية ، من قبل عدد من محطات الشبكة وفي حالة أخرى ، قد يستفاد من وقوع زلزال لحجب انفجار نووي . وفي بعض الاحيان ، قد لا يكون بالامكان تقدير عمق الحدث الاهتزازي بوضوح على اساس بيانات المستوى الاول ، وعندئذ تظهر الحاجة الى بيانات المستوى الثاني أيضا .

والنظام المقترح لتبادل البيانات الاهتزازية مصمم لضمان المشاركة الكاملة للبلدان الأقل تطورا من الناحية التقنية أيضا والتي لا تمتلك وسائل للتحقق الاهتزازي ، والبلدان صغيرة المساحة التي ليس لديها شبكة عالمية من محطات رصد الاهتزازات وفي نفس الوقت ، فان النظام المقترح في التقرير الثالث هو الى حد ما ، تكميلي فقط للبلدان التي لديها نظام وطني عالمي ، يتكون من وسائل لرصد الاهتزازات وغير الاهتزازات ، فمثلا تنطلق الولايات المتحدة بيانات للمستوى الثاني من شبكتها العالمية لمحطات رصد الاهتزازات عن طريق الارسل بالتتابع . ونظرا لهذا الواقع لم يكن من الصعب على الولايات المتحدة أن تتخلى عن مطلبها الأصلي لتبادل بيانات المستوى الثاني فقط .

فمن المعروف جيدا ، أن الولايات المتحدة " تتخصص " الآن ، على نحو رئيسي ، في تنفيذ تفجيرات نووية " ضعيفة " . وهذا النوع من التفجيرات ، حوالي كيلوطن واحد من مادة TNT ضروري في الأساس لتطوير أسلحة نووية تكتيكية وتشغيلية ، ولأسلحة نووية ذات تأثير تدميري متضائل ، مثل الأسلحة النيوترونية . ولهذا ، فمن الواضح أن الولايات المتحدة تنشط الآن في تطوير هذا النوع من الأسلحة ، التي تهتم بتحسينها وتطويرها بصورة بارزة . وهذا أحد الأسباب الرئيسية التي أصبح معها حظر التجارب النووية " هدفا طويلا الأجل " ، كما سبق أن سمعنا هنا من وفد الولايات المتحدة .

ومنذ حوالي ٢٠ عاما ، كانت تجارب الأسلحة النووية عادة أقوى منها اليوم ، لذلك ، لو تم في ذلك الحين ، اعتماد معاهدة لحظر التجارب النووية لكان ضمان الامتثال لها أسهل ، وتأجيل ابرام المعاهدة لا يمكن أن يؤدي إلا الى تعقيد المشكلة بصورة غير ضرورية .

وفي العام الماضي ، تعقد نشاط الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية بصورة كبيرة نتيجة للمناقشات العقيمة لما يسمى بالتفجيرات النووية السلمية ، وفي الحقيقة ، يمكن ، في بعض الظروف ، اساءة استخدام هذا النوع من التفجير لأغراض الأسلحة النووية . وتقترح " الأحكام الأساسية " السوفياتية ، وكذلك مشروع المعاهدة السويدي ، وقف التفجيرات النووية السلمية الى أن يصبح بالامكان الاتفاق على نظام مقبول بصورة متبادلة لتنفيذها . وهناك أحكام مفيدة جدا بهذا المعنى في المعاهدة السوفياتية الأمريكية بشأن التفجيرات النووية الجوفية للأغراض السلمية لعام ١٩٧٦ .

ونعتبر أننا لا نخطئ إذا استنتجنا أن فريق خبراء الاهتزازات يقترح ، من خلال تقاريره الثلاثة ، إنشاء نظام موثوق لتبادل البيانات الاهتزازية التي يمكنها أن تساهم بصورة كبيرة في ضمان الامتثال للمعاهدة المطلوبة لحظر التجارب النووية .

ويمكن اتخاذ خطوات ايجابية حتى قبل التفاوض بشأن المعاهدة . ويقترح الاتحاد السوفياتي أن تتفق الدول الحائزة على أسلحة نووية تعليق نشاطها بشأن اجراء تجارب للأسلحة النووية الى أن يتم ابرام الاتفاقية . ولا نعتبر أن مثل هذا التعليق للنشاط مرغوب فيه بصورة كبيرة فحسب ، بل قابل للتفكير أيضا . وأى شخص لديه معرفة أساسية بتاريخ المفاوضات الهادفة الى الحد من تجارب الأسلحة النووية وحظرها سيتذكر أنه ، قبل ابرام معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ ، وجد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة أنه من الممكن التقييد بتعليق ثنائي لتجارب الأسلحة النووية لعدة سنوات الى أن اعطت ، لسوء الحظ ، دولة جديدة من أوروبا الغربية حائزة على أسلحة نووية لهذا التعليق الثنائي بعدا ثلاثيا جديدا .

وقبل تناول البند ٣ من جدول الأعمال ، أود أن استرعي انتباه الممثلين الموقرين الى جانب آخر من هذه المشكلة . في أول جلسة عامة لمؤتمر نزع السلاح ، وزع رئيس الوفد السويدي وثيقة تعدد التفجيرات النووية بين عام ١٩٤٥ وعام ١٩٨٣ . ولن أعرب عن آراء وفد بلادي لا بصدد الوسائل المطبقة ، ولا بصدد الأرقام التي تم التوصل اليها . ولكني أود أن اعرض على الممثلين الموقرين رأيا بأن مجرد تعداد التفجيرات ليس كافيا فقد يكون أحيانا مضللا وفي الواقع ، سيستمر سباق التسلح بقوة ، إذا تم التحريض عليه ، ولهذا السبب بالذات ، نطالب بايقافه . ولكن ، حضرة الزملاء الموقرين ، لا يمكننا الجمع بين النقيضين . فليس بالامكان أن نرى الحكومة الأمريكية تفتح ، من طرف واحد ، المفاوضات الثلاثية بالرغم من احراز تقدم حقيقي ، ولا تبرم ، بل تجهض معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية ومعاهدة التفجيرات النووية السلمية ، وتضاعف الموارد المخصصة لاجراء تجارب الأسلحة النووية خلال ثلاث سنوات ، وتعرقل اجراء أية مفاوضات بشأن حظر التجارب النووية في مؤتمر نزع السلاح ، وفي نفس الوقت ، توقع انخفاض عام ، او من جانب واحد ، لتجارب الأسلحة النووية . واعتقادي الراسخ ان من الواجب الا تغيب هذه الحقيقة عن بالنا .

ان المناقشات التي جرت في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة تثبت بوضوح واقعا هو أن مشكلة منع نشوب حرب نووية تعتبرها الغالبية العظمى من الدول أهم مشكلة عالمية في عالمنا الحاضر ، لدى جميع الشعوب بصرف النظر عن نظمها الاجتماعية او طرق معيشتها أو أيديولوجياتها . وقد تم مناقشة هذه المشكلة بتوسع خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح حيث تم إنشاء فريق عامل خاص للنظر في هذه المشكلة ذات الأولوية .

ودعت الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة الى اعتماد تدابير عملية لمنع نشوب حرب نووية . ودعوني أذكر فقط الاعلان بشأن ادانة الحرب النووية ، والقرارات المتعلقة بعدم البدء باستخدام الأسلحة النووية وبتجميد الأسلحة النووية ، والقرارات الداعية الى البدء في المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، والقرار المتعلق بمنع نشوب حرب نووية .

وكانت للنداءات الملحة للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ما يبررها في نهاية العام الماضي ، عندما أصبحت قذائف " بيرشنغ - ٢ " وقذائف " كروز " قيد التشغيل في جمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة المتحدة . وهكذا ، بدأت عملية خلق قاعدة مادية في أوروبا لسياسة عدوانية عسكرية جديدة تهدف الى تحقيق تفوق عسكري على الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى . وهذا التحرك ، الذي عرقل المفاوضات الثنائية السوفياتية الأمريكية الجارية ، يفسر الآن من قبل من يدعون بأنهم خبراء عسكريين بأنه استجابة ضرورية لما يسمى القذائف SSS-20 أرض-أرض في الاتحاد السوفياتي . وهذه أسطورة خطيرة ، خلقها من قروا الوزغ دون اعتبار للتوازن العسكري الحالي في أوروبا . ولقد تناولت هذه المشكلة بشيء من التفصيل في بياني الذي أدليت به في ٢١ شباط/فبراير من هذا العام . لذلك ، سأحصر كلمتي الآن في التذكير بالآراء التي أعرب عنها بعض المحللين المعروفين وأولهم راييموند غارتهوف ، من مؤسسة بروكنز ، الذي عمل أيضا كنائب لمكتب الشؤون السياسية العسكرية في وزارة الخارجية الأمريكية ، فقد قال " لقد كان هناك سبب جوهري اضطراري تقني وعسكري لوزع القذائف من نوع SS-20 ، بما في ذلك الرغبة في التمكن في اصابة طائرات وغواصات الولايات المتحدة المتمركزة ، في انكلترا واسكتلندا وأسبانيا وكذلك القوات النووية البريطانية والفرنسية والعديد من الأسلحة النووية ذات المدى القصير الموزعة حول القارة ويمكنني القول بصورة شبه جازمة أن القرار السوفياتي قد اتخذ على هذه الأسس " .

وهناك اسطورة أخرى تدعي بأن فرار وزع قذائف أمريكية جديدة قد اتخذ بناء على الرغبات الأوروبية المستتفة في الرد التقني على قذائف SS-20 . وقد صحت مصادر علمية هذه الاسطورة في عدد كانون الثاني/يناير من المجلة الأمريكية Scuebee . فطبقا لمقالة مجلة Science " ان استعراضا دقيقا للقرار يكشف عن أنه كان أكثر من مجرد روتين . فقد رغب بعض المسؤولين العسكريين في الحصول على أسلحة جديدة لها قدرات أكبر ، ورغب المقاولون العسكريون في الحصول على مزيد من الاعمال التجارية ، وقدم المحللون المحافظون في ميدان الأسلحة في الولايات المتحدة الأسباب الجوهرية الاستراتيجية الملائمة " . وهكذا ، قد يعتقد المرء بأن الجميع في الولايات المتحدة راضون : المحظوظون الاستراتيجيون في البنتاغون ، وقد أعماهم هاجس شن حملة ضد الاشتراكية وكذلك شركة Martin Marietta ، المقاول الرئيسي لصنع قذائف بيرشنغ ٢ وشركة Boeing وشركة Mc Donnell Doyglas وشركة General Dynamics وشركة Lockheed حققت ارباحا تصل الى ملايين الدولارات من العقود الحكومية لتطوير القذائف الانسيابية .

ويبدو ، مع ذلك ، أن الرضى لم يتحقق بالكامل . فمازلنا نسمع أصواتا غير راضية حتى مع احتمال وزع ٥٧٢ قذيفة أمريكية جديدة في أوروبا . وطبقا للمعلومات التي نشرتها صحيفة The Sunday Times تخطط الولايات المتحدة لبناء قواعد للقذائف الانسيابية في اسكتلندا ، وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، والدانمرك ، والنرويج ، وتركيا ، وفرنلند ، واليابان ، وكوريا الجنوبية ، وأيسلندا . ويدعى بأنها ستسلح بأسلحة تقليدية ، ولكن أجهزة الإطلاق يمكن أن تستخدم أيضا للأسلحة النووية . وقد اعترف الرسميون في واشنطن بأنهم يدرسون بصورة جديدة هذه الخطط والمهمة المرسومة للقذائف الأمريكية الجديدة ليست سرا . فقد وصف الخبير العسكري الأمريكي وليام أركن في مقالة ، نشرتها مجلة Stern الألمانية الغربية ، خطط البنتاغون لاستخدام قذائف بيرشنغ ٢ بأنها سلاح الضربة الأولى ضد مراكز القيادة السوفياتية . ويوضح الجنرال ميلز فول ويلر ، المدير السابق للأسلحة النووية في البنتاغون ، بأن " قذائف بيرشنغ ٢ تعطينا امكانية اصابة أهداف حاسمة كثيرة في الاقليم العسكري الغربي للاتحاد السوفياتي التي لم يكن في استطاعتنا اصابتها

حتى الآن " وفي الوقت الحالي من المفروض أن تقوم الولايات المتحدة بوزع ١٠٨ قذائف بيرشينغ ٢ في أوروبا الغربية . لكن هناك أسبابا جدية تدعو للتحوف من أن هذا العدد ليس هو العدد النهائي حيث أكتشف منذ عام مضى أن البنتاغون قد أمر بصنع أكثر من ٣٨٠ قذيفة نووية — باعتبارها قدرة تكميلية .

وتدعي أيضا أوروبا الغربية بالحاح الى تدعيم قوتها التقليدية بصورة كبيرة . وهذه الدعوات تحتجب ، في بعض الأحيان ، تحت نظريات استراتيجية مختلفة حول اعادة الوزع الضرورية لقوات الولايات المتحدة ، ومسؤوليات الأوروبيين ، وما الى ذلك . ولكن ، مع وضع كل النظريات المختلفة جانبا ، يظل الهدف هو نفسه — ينبغي على الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي في أوروبا أن تزيد قوتها التقليدية زيادة كبيرة وكذلك مصروفاتها العسكرية الشاملة . وقد أعطى هنري كيسنجر مثالا خطيرا على هذا النهج في مقالة في آخر عدد من مجلة Time وما يثير الدهشة في هذه المقالة هو تناول السيد كيسنجر لخطر العدوان من الشرق . ويبدو ، في مفهومه ، أن من الصعب إيجاد شيء واحد يمكن ألا يسبب هذا العدوان . فإذا زادت منظمة حلف شمال الأطلسي قواتها التقليدية ، فد يسبب هذا عدوانا طالما أن الجانب الآخر سيستنتج أن الأسلحة النووية لن تستخدم بالضرورة ، وإذا فعلت منظمة حلف شمال الأطلسي غير ذلك ، وربما سحبت بعض القوات الأمريكية من أوروبا ، قد يسبب هذا أيضا عدوانا طالما أن التسكوك بشأن وحدتها قد تظهر ، ودعوني اذكر في هذا الصدد بأن منظمة معاهدة وارسو هي التي اقترحت مرة أخرى في يوم الاثنين من هذا الأسبوع على منظمة حلف شمال الأطلسي عقد مشاورات تمهيدية بشأن عدم الزيادة المتبادلة في المصروفات العسكرية ، وبشأن تخفيضها في المستقبل .

فالتعزيز المائل للمكانات الاستراتيجية للولايات المتحدة ، وازدحام الطابع العسكري الكامل على أوروبا ، وتدعيم المبادئ العسكرية الهجومية من قبل حكومة الولايات المتحدة الحالية — كل هذا يضطرنا الى اللجوء الى اتخاذ تدابير عملية لتقليل خطر نشوب حرب نووية ومنعها . وينبغي أن تكون هذه الجهود في صميم نشاط هذا المؤتمر . فانشاء هيئة فرعية معنية لها ولاية للتفاوض كما نص القرار ١٨٢/٢٨ زاي " بغية التوصل الى اتفاق بشأن تدابير ملائمة وعملية لمنع نشوب حرب نووية " ، امر لابد منه من أجل معالجة هذه المشكلة على نحو جدي .

وأعرب ممثلو بلدان غربية عديدة ، خلال الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية ، عن رأي يقرل انه لم تتضح البنود المحددة التي يمكن أن تضطلع بها الهيئة الفرعية المقترحة . ومن السهل إيجاد الاجابة على هذا السؤال في عدد من الوثائق . واسمحوا لي أن اشير الى بعض منها — الوثيقة CD/355 المقدمة من مجموعة من البلدان الاشتراكية ، والوثيقة CD/406 المقدمة من الجمهورية الديمقراطية الألمانية والوثيقة CD/357 المقدمة من جمهورية ألمانيا الاتحادية ، والوثيقة CD/380 المقدمة من بلجيكا .

وبالرغم من أن الوثيقتين المقدمتين من جمهورية ألمانيا الاتحادية وبلجيكا هما أقل تحديدا من وثيقتي البلدان الاشتراكية . فحتى النظر فيهما بصورة جدية ، هذا اذا كان مقدما الوثيقتين يرغبان بالفعل ان يتم النظر فيهما ، يتطلب انشاء جهاز عامل .

ولأكون أكثر تحديدا ، أود أن اشير الى التدابير المحسوسة التي يمكن التفاوض بشأنها لصياغة اتفاقات دولية مناسبة : عدم البدء باستخدام الأسلحة النووية ؛ اتفاقية بشأن تحريم استخدام الأسلحة النووية مع مساهمة كل الدول الحائزة على أسلحة نووية ؛ التجميد النوعي والكمي للأسلحة

النووية بما في ذلك تدابير التحقق المناسبة ؛ تعليق اجراء تجارب الأسلحة النووية حتى يتم ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية ؛ ابرام معاهدة بشأن عدم استخدام القوة والحفاظ على علاقات سلمية بين الدول الاعضاء في منظمة معاهدة وارسو وفي منظمة حلف شمال الأطلسي ؛ تدابير لمنع الاستخدام العرضي أو غير المصرح به للأسلحة النووية ولتجنب امكانية الهجمات المفاجئة وغيرها من تدابير بناء الثقة ، كما حددت في الوثيقة CD/406 وأني أرحب بروح بيان سعادة السفير غارسياروبليس سفير المكسيك الذي أدلى به بشأن هذه المشكلة منذ يومين فقط . فلاحظ أن موقف وفد بلاده قريب جدا من موقفنا ، وأود أن أؤكد أيضا ، اننا بالإضافة الى الاقتراحات التي عدناها على استعداد للنظر في أية مقترحات بناءة أخرى قد تظهر في معرض عمل الهيئة الفرعية ، ويساورنا الأمل في أن تظهر وفود أخرى مرونة مماثلة في نهجها لمعالجة هذا البند الذي يتسم بأولوية عليا وبأهمية حيوية لنا جميعا .

وقبل أن اختتم كلمتي ، اسمحوا لي ، الرفيق الرئيس ، أن أساهم مساهمة مقتضبة في انشاء " نظام داخلي منهجي " لمؤتمرنا ، كالذي أطلقه ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية . فقد أعرب ، في بيانه الذي أدلى به في ٢٨ شباط/فبراير ، عن استيائه من بعض الوفود لاستخدامها مقتبسات من الأدب أو الصحف أو أقوال السياسيين . ويأتي ذلك مفاجأة لنا ، حيث اننا نتعرف ، عبر هذه المقتبسات على أفكار وبيانات مفيدة جدا من أشخاص من ذوي التأثير والدراسة والمعرفة الواسعة ومن جانبنا ، نود الاقتراح بأن تمتنع الوفود خلال مداواتنا عن الادلاء بمزاعم لا يمكن اقامة أي دليل عليها ، ومن بين هذه المزاعم ، التأكيدات المتواصلة لوفدين حول التفوق العسكري المزعوم لمنظمة حلف وارسو في أوروبا ، أو وصف محاصر العدوان من الشرق ، الذي يأخذه بعض الزملاء الأكثر تحمسا على أنه أمر واقع . ومثل هذا التشويه الذي لا يستند الى أساس يذكرني دائما بترطي أمريكي واجهته منذ حوالي سنتين . واذ كنت اشك بتفسيره لمشكلة تتعلق بالمرور سألته : " لماذا ؟ " فأجاب " لأنني أقول ذلك " واسمحوا لي أن أؤكد لممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية بأن هذا النوع من الحجج لم يقنعني .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا على بيانه ، وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة .

اعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الامريكية الكريم ، السفير فيلدر .

السيد فيلدر (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : شكرا سيدي الرئيس ، وأود أن أهنئكم على رئاسة مؤتمرنا وأتعهد بتعاون وفد بلادى معكم في القيام بمسؤولياتكم المهمة . وسرورنا لرؤيتكم في كرسي الرئاسة تعززه العلاقات الودية الحارة القائمة بين بلدينا . ونود أيضا أن نحیی ميارة زميلنا الكريم من بولندا ، سعادة السفير توربانسكي لافتتاحه مؤتمرنا وبدء عملنا بميارة . وننضم اليكم أيضا ، سيدي الرئيس ، اليوم ، في الاقرار والترحيب بالنساء العاملات في الحملة العالمية لنزع السلاح . وتشارك حكومتي اهتمامهن وآمالهن من أجل الحملة العالمية لنزع السلاح . وانه لمن المناسب أن تهتم النساء اهتماما خاصا بنزع السلاح ، فقد تحملن القلق عبر قرون ، عندما كان يذهب أزواجهن وأبنائهن الى الحروب ، وفي

الواقع لقد كنّ رمزا لاحزان ضحايا الصراع • فهل لنا أن نستجيب للآمال التي تعقد ها علينا لتحقيق تدابير مفيدة وعملية لضمان السلم والأمن الدوليين ؟ •

سيدى الرئيس ، خلال الأسبوعين الماضيين ، اجتمع هنا في جنيف ، فريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • وهذه هي الدورة السابعة عشرة لفريق الخبراء العلميين منذ انشائه ، والدورة التاسعة منذ بدئه العمل الذى سيوضحه لنا في تقريره الثالث ، اننا نقدر حق التقدير الجهود الصبورة والدعوية التي يبذلها فريق الخبراء العلميين في اعداد هذا التقرير ، وانني متأكد من أن عمل مؤتمرا بشأن حظر التجارب النووية سيستفيد منه • فقد خصصت الولايات المتحدة موارد كبيرة لدعم عمل فريق الخبراء العلميين منذ البداية ، نتيجة للمساهمة الهامة التي نعتقد أن باستطاعته تقديمها لترتيبات التحقق من أجل حظر شامل محتمل للتجارب النووية • واعتقد أن رأينا يستند على أساس متين ، وأن الفريق قد حقق تقدما كبيرا • ونلاحظ أن فريق الخبراء العلميين قد توسع ، في عمله الاخير ، في تطوير بعض الاجراءات التفصيلية المطلوبة للتبادل الدولي للبيانات الاهتزازية • وبلاضافة الى ذلك ، فقد اكتسب خبرة عملية في تجربة هذه الاجراءات • والاختبارات العملية هذه ضرورية لتحديد ما اذا كانت الاجراءات تصلح فعلا لما هو متوقع منها •

ومن الواضح ان حل المشاكل الصعبة المتعلقة بالتحقق والا مثال بحظر التجارب النووية يعتبر مهمة عسيرة • وقد كان ذلك تركيز عمل فريق الخبراء العلميين ، وفي رأى وفد بلادى ، أن الفريق احرز تقدما حقيقيا وكبيرا في جانب حيوى من جوانب مشكلة التحقق •

لقد تناول فريق الخبراء العلميين احدى المشاكل الرئيسية ، الا وهي تحديد شبكة دولية من محطات رصد الاهتزازات ، وما يرتبط بها من نظام لتبادل البيانات ، وذلك لدعم كشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • ومن المعروف جيدا أن مهمة الكشف والتعيين للظواهر الاهتزازية على المستوى العالمى بموجب اتفاقية لحظر التجارب النووية هي مهمة عسيرة • فالوسائل التقنية الوطنية مهمة وكذلك الترتيبات التعاونية بين طرفى أو أكثر • ولكن ، الترتيبات التعاونية المتعددة الأطراف ستكون جزءا مهما من الترتيبات الشاملة ، وهذه هي المساهمة التي على فريق الخبراء العلميين تحقيقها •

وفي بياني الذى اذليت به أمام هذا المؤتمر في ٢٣ شباط/فبراير من هذا العام ، لاحظت أن فريق الخبراء العلميين قد بدأ الاعداد لتجربة تقنية مكثفة ، لبعض عناصر النظام العالمى المقترح وهذه التجربة محط اجرائها في النصف الثاني من العام بالتعاون مع المنظمة العالمية للأرصاد الجوية • وستستفيد التجربة من توافر نظام عالمى للمواصلات السلكية واللاسلكية تابع للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية لتبادل البيانات الاهتزازية من المستوى الاول • وبناء على طلب مؤتمر نزع السلاح حولت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية العام الماضى فريق الخبراء العلميين استخدام نظامها العالمى للمواصلات السلكية واللاسلكية بصورة منتظمة • ويقدر وفد بلادى تقديرا عظيما تعاون المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في مساعدة فريق الخبراء العلميين على تطوير نظام عالمى لتبادل البيانات الاهتزازية •

ويتوقع فريق الخبراء العلميين أن تؤدى التجربة التقنية لعام ١٩٨٤ الى خبرة مفيدة في تناول البيانات الاهتزازية وتبادلها استنادا الى نتائج التجارب السابقة ، وكما هو مخطط ، ستطور التجربة وتختبر تدابير البث المنتظم للمستوى الاول من البيانات عبر النظام العالمى للمواصلات

السلكية واللاسلكية ، ونقل البيانات من المرافق الوطنية الى المراكز التجريبية للبيانات الدولية ، وستسمح لتجربة الاجراءات من أجل استخراج مؤشرات المستوى الاول في محطات رصد الاهتزازات ولبثها الى المرافق الوطنية . ونتوقع أنها ستسمح لتجربة الاجراءات في المراكز التجريبية للبيانات الدولية لاعداد نشرات الطواهر الاهتزازية . وبلاضافة الى ذلك ، وبالمقارنة بالتجربة التقنية السابقة للنظام العالمي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، ستتيح هذه التجربة الفرصة لزيادة مساهمة جميع الدول ويمكن للدول التي لم تشترك بعد ، ان تقدم بيانات لأول مرة . واذا كانت قد ساهمت من قبل ، فيمكن أن تتيح بيانات من محطات اضافية . وأنا سعيد لملاحظة أن أكثر من ٢٠ دولة قد أشارت الى نيتها في المساهمة في التجربة التقنية المخطط لها . ويشمل هذا الرقم الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ويغمرني السرور لأننا سنشارك كلانا في هذا الجهد المهم .

وأود الآن أن أقول بضع كلمات فيما يتعلق بالعمل الذي ينبغي تنفيذه - أي الهيئة الفرعية بموجب بند جدول أعمالنا المتعلق بحظر التجارب النووية . لقد دعت ولاية الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية في عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣ الى دراسة القضايا المتعلقة بالتحقق والامثال . وقد أيدنا ، ومازلنا نعيد الولاية لنفس السبب الذي أيدنا فيه عمل الخبراء العلميين - لأن قرارا بشأن هذه القضايا هو أمر حاسم ، اذا كنا نريد أن ننجح في التوصل الى حظر التجارب النووية . وكانت حكومة بلادي منسجمة تمام الانسجام مع نفسها تجاه هذه النقطة ، ولا تزال قضايا عديدة بالكاد بدأت مناقشتها بالتفصيل أو بعناية في الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية في العام الماضي . وكما أشارت في بياني الذي أدليت به في ٣٠ آب/أغسطس من العام الماضي : " لم ينجز الا القليل من العمل الجوهرى " من قبل الفريق العامل المعني بحظر التجارب النووية . وقد قرأنا جميعا تقرير الفريق العامل المخصص بحظر التجارب النووية CD/412 بشأن جهوده خلال دورة عام ١٩٨٣ لمؤتمر نزع السلاح . ونعرف ، كما قال التقرير ، " ان الفريق العامل المخصص قام بدراسة محتويات جميع البنود الواردة في البرنامج " . ولكننا نعتز أيضا بأنه لم يتم التوصل الى أية اتفاقات بشأن البنود . ويحتوى التقرير ، في جميع اجزائه ، على عبارات مثل " لاحظت بعض الوفود " ، " وتدعي وفود أخرى " وما الى ذلك ، واننا لنتساءل كيف يمكننا ، بناء على مثل هذا التقرير ، أن نقبل الرأى القائل بأن العمل قد انتهى وأن الوقت قد حان للانتقال الى قضايا أخرى ؟ لا ، سيدى الرئيس ، أعتقد بالأحرى أن الوقت قد حان لادراك أهمية تنفيذ الولاية التي اعطيت للفريق في العام الماضي ، ومواصلة اعمال الفريق العامل التي لم تتجز .

وفي هذا الصدد ، سيدى الرئيس ، أود أن أوضح موقف حكومتي تمام التوضيح . ان حكومتي ملتزمة بحظر شامل للتجارب النووية . وهذا الحظر هو الآن - كما كان طوال مدة وجودى في هذا المؤتمر - الهدف النهائي لحكومتي . ونقطة الانطلاق بالنسبة لوفد بلادي وغيره من الوفود هي مسألة التوقيت وليس المبدأ . فحكومتي ملتزمة التزاما ثابتا بخفض السلاح خفضا جوهريا يمكن التحقق منه ، وتوسيع تدابير بناء الثقة وقدرات التحقق الفعالة . ومتى تقتنع حكومتي بأن أهداف السياسة هذه لا يجرى تناولها بجدية فحسب . بل هي في طريقها الى حيز التطبيق ، فوفد بلادي ليس على استعداد للموافقة على ولاية تنص على مفاوضات في الهيئة الفرعية بشأن حظر التجارب النووية غير ان ذلك لا يعني أنه ، لا يمكننا ، بمعاونة فريق الخبراء العلميين ، تحقيق مساهمة حقيقية نحو التوصل النهائي لحظر التجارب ، فالمجال المهم للتحقق والامثال يوفر ميدانا خصبا يمكن العمل فيه . وليكن مفهوما جيدا انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بشأن معاهدة لحظر التجارب الا

من خلال ترتيبات تحقق فعالة • واعتقد انه يتوجب علينا التحرك بسرعة لاعادة انشاء الهيئـة الفرعية لخطر التجارب النووية على أساس ولايتها السابقة ، ومن ثم الانتقال الى العمل الجاد في المواضيع المعروضة علينا •

الرئيس (الكلمة بالفرنسية ) : اشكر ممثل الولايات المتحدة الامريكية على بيانه وعلى الكلمات اللطيفة التي وجهها الى الرئاسة ، واعطي الكلمة الآن الى ممثل الصين الكريم ، السفير تشيان جيا دونغ •

السيد تشيان جيا دونغ (الصين ) (الكلمة بالصينية ) : سيدى الرئيس ، اسمحوا لي بادىء ذى بدء ، أن أهنيكم بحرارة ، بالنيابة عن الوفد الصيني وبالأصالة عن نفسي ، على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح لهذا الشهر • ولست بحاجة الى ان أؤكد هنا على العلاقات الودية القائمة بين الصين ورومانيا ، وعلى أن خبرتكم الغنية وحكمتكم ومهارتكم كدبلوماسي معروفة أيضا لدى الجميع ، واني لواثق من انه سيتم ، تحت توجيهكم ، احراز مزيد من التقدم في عمل مؤتمرنا على الأساس الذي أرساه سلفكم السيد نوربانسكي ، سفير بولندا • ويمكنكم في القيام بواجباتكم ان تعتمدوا على تعاون ودعم وفدى الكاملين •

واني سعيد جدا ان اتكلم في هذا اليوم الذى يتسم باهمية بالغة ، اذ انه يوم المرأة العالمي ، واسمحوا لي ان انتهز هذه الفرصة لاحيي بحرارة جميع النساء الحاضرات هنا : ضيفاتنا ، والنساء الاعضاء في مختلف الوفود ، وموظفات الامانة ، واقدم اليهن اطيب تمنياتي ، وقد استمعنا باهتمام ، في بداية هذه الجلسة ، الى السفير جايال يقرأ رسالة مؤتمر "النساء والحملة العالمية لنزع السلاح " • واعتقد انه ينبغي علينا ، لدى اضطلاعنا باعمالنا ، ان نبذل كامل جهدنا للاستجابة لتطلعاتهن •

ان خطر الاسلحة الكيميائية هو بند جدول الاعمال الذى انشأ المؤتمر بموجبه الهيئة الفرعية الأولى التي بدأت عملها بالفعل ، وهذا هو السبب في اني اخترت هذا الموضوع اليوم لتقدم بعض ملاحظاتنا •

لقد انقضت سنوات خمس على انشاء الفريق العامل المعني بالاسلحة الكيميائية في عام ١٩٨٠ • وجرى في هذه الفترة تقديم مئات الوثائق وعقد اجتماعات ومناقشات لاحصر لها على صعد الجلسات العامة والافرة العاملة وأفرقة الاتصال كلها • وبفضل الجهود المشتركة التي بذلها الرؤساء المتعاقبون للافرة العاملة والمنسقون والوفود ، فقد جرى تعزيز التفاهم حول عدد من القضايا ، وتضييق شقة الاختلاف حول قضايا أخرى ، وتم التوصل الى قدر ما من الاتفاق ، ومن بين البنود العديدة المدرجة على جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح ، فان خطر الاسلحة الكيميائية هو البند الذى سجل اكبر تقدم ، ولذلك تم الترحيب به على نطاق واسع بوصفه ميدانا يتيح آفاقا مستقبلية واعدة نسبيا • بيد ان هذا لا يشكل سببا للرضى الذاتى ، اذ ان المهمة التي تواجهنا لا تزال شاقة • ولا تزال ثمة اختلافات جديدة حول بعض القضايا الرئيسية ، ولا يزال أماننا طريق طويل قبل أن نصل الى هدف ابرام اتفاقية بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية • وعلينا أن نعجل بعملنا ونشرع في مفاوضات جادة حتى نستجيب للأمال التي تعلقها الشعوب علينا •



ان الالحاح الذى يتسم به ابرام اتفاقية بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية يكمن ، أولا وقبل كل شئ ، في التكثيف المستمر لسباق الاسلحة الكيميائية والتهديد المتزايد بنشوب حرب كيميائية . ووفقا للمعلومات الصادرة عن مؤسسات بحوث دولية بارزة ، فان ما يزيد مجموعه على ٤٠٠ ٠٠٠ طى من عوامل الحرب الكيميائية موجودة الآن في مخزونات الدولتين العظميين ، وان البحوث تجرى على قدم وساق لتحسين وتجديد هذه الاسلحة الكيميائية . ان القوة التدميرية للأسلحة الكيميائية في وقتنا الراهن لا تقارن أبدا بتلك التي كانت للجيل القديم من الاسلحة الكيميائية خلال الحرب العالمية الاولى . ويمكن بسهولة تصور ما ستمثله الحرب الكيميائية من تهديد متناه للجنس البشرى اذا ما سمح لسباق الاسلحة الكيميائية بالاستمرار .

والالاحاح الذى تتصف به اتفاقية بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية يكمن أيضا في أنه ، مع تطور العلم والتكنولوجيا ، كلما تأخر هذا الحظر كلما صعب تحقيقه ، ان تقدم العلم والتكنولوجيا لن يعزز القيمة العسكرية للأسلحة الكيميائية فحسب ، بل وسيصعبه أيضا استخدامات سلمية جديدة لعوامل الحرب الكيميائية ويجعل بذلك تسوية مسألتى التحقق من الامتثال والحظر أكثر تعقيدا وصعوبة .

وعلاوة على ذلك ، فان الواقع القاسي للتقارير الكثيرة عن استخدام الاسلحة الكيميائية في مناطق المنازعات بعد عقود من دخول بروتوكول جنيف حيز النفاذ جعل أيضا من ابرام اتفاقية بشأن الحظر الشامل للأسلحة الكيميائية مسألة ذات الحاح كبير .

وخلال الجولة السابقة من المحادثات التي دامت ثلاثة أسابيع اضافية ، قدمت السويد وفنلندا وكندا والمملكة المتحدة وبلدان أخرى عددا من وثائق العمل تضمنت مزيدا من توضيح المواقف الخاصة بكل منها وقدمت عددا من المقترحات . ونحن نعكف الآن على دراسة هذه المقترحات بعناية . كما يسرنا ملاحظة البيانات الايجابية التي أعرب عنها كل من الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . فقد أعلنت الولايات المتحدة أنها ستقدم في اذار/مارس مشروع معاهدة بشأن حظر الاسلحة الكيميائية ، في حين أعرب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن رغبته في أن يقبل مبدئيا التفتيش الموقعي على أساس مستمر خلال القيام بتدوير مخزونات الاسلحة الكيميائية . ان الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية هما البلدان اللذان يملكان أضخم ترسانات للأسلحة الكيميائية ، ويتحملان مسؤوليات خاصة ازاء حظر هذه الاسلحة ، ونأمل ان يبذلا مزيدا من الجهود لتقريب مواقفهما .

لقد أيد الوفد الصيني دوما الحظر الكامل والتدوير الشامل للأسلحة الكيميائية . ونحن منذ أن انضمنا الى عمل لجنة نزع السلاح في عام ١٩٨٠ ، اتخذنا دائما موقفا جديا ورزينا في المفاوضات بشأن حظر الاسلحة الكيميائية وقد منّا بعض وثائق العمل . وقدم الوفد الصيني ، مؤخرا ، وثيقة عمل أخرى (CD/443) لخصنا فيها اقتراحاتنا حول العناصر الرئيسية لاتفاقية مقبلة بشأن حظر الاسلحة الكيميائية ، وقد استندنا ، في اعداد هذه الوثيقة ، على المقترحات المعقولة للوفود الأخرى ، ونأمل أن يتم مراعاتها في المفاوضات القادمة .

ان اول ما ينبغي لنا عمله ، من أجل اعداد اتفاقية للأسلحة الكيميائية ، هو الاتفاق على نطاق الحظر . لقد رأيت الصين دائما ان نطاق الحظر ينبغي أن يكون شاملا في طبيعته ، أى انه يجب ألا يتضمن جميع انواع الاسلحة الكيميائية فحسب ، بل أيضا جميع الانشطة المتصلة بالبحوث وابتنتاج الاسلحة الكيميائية واستخدامها . ونلاحظ مع الارتياح ان فكرة اذلال الاستخدام في

نطاق الحظر قد حظيت فعلا بتأييد واسع ، وأن ثمة اعتقادا عاما بأن من شأن ذلك أن يزيد من قوة بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لا أن يضعفه وفي اعتقادنا اننا سنتمكن ، عن طريق الجهود المتضافرة ، من التوصل الى صياغة مقبولة لدى جميع الاطراف ونحل بذلك هذه المسألة بطريقة مرضية . ونحن نؤيد أيضا اقتراح حظر وزع الاسلحة الكيميائية في أراضي بلدان أخرى . ونود أيضا أن تولي اعتبارنا الايجابي للمقترح الذي قدمه الوفد السويدي مؤخرا فيما يتعلق بحظر القيام بتحضيرات عسكرية لا استخدام الاسلحة الكيميائية .

ومما يصل اتصالا وثيقا بنطاق الحظر ، مسألة التعريف . ففي غياب تعريفات دقيقة وعلمية يستحيل البت بدقة في نطاق الحظر . لذا اقترحنا في وثيقة العمل التي تقدمنا بها عددا من التعريفات بشأن الاسلحة الكيميائية وعوامل الحرب الكيميائية والسلائف والسلائف الاساسية ، وما الى ذلك . وقد أكدنا تأكيداً خاصاً على مفهوم " عامل الحرب الكيميائية " . ذلك لاننا نعتقد ان مثل هذا المفهوم يمكنه أن يبين بمنتهى الدقة خصائص المواد السمية التي تريد حظرها ، وان يعكس على أفضل وجه مجموعة معايير الغرض العام ومعايير السمية . وعلاوة على ذلك ، وبمساعدة هذا المفهوم ، يمكن التمييز بشكل واضح بين المواد الكيميائية السمية التي ينبغي حظرها والمواد الكيميائية السمية للأغراض المسموح بها والتي لا ينبغي حظرها ، وبالتالي تفادي الارتباك والغموض اللذين لا لزوم لهما . وقد لاحظنا أن كلا من يوغوسلافيا وأندونيسيا وبلجيكا وفرنسا استخدمت أيضا مفهوم " عامل الحرب الكيميائية " وفدمت التعريفات الخاصة بها . ونحن على استعداد للنظر في كل المقترحات البناءة التي تتقدم بها الوفود الأخرى حتى نتمكن من وضع تعريف في هذا الخصوص يكون مقبولا لدى الجميع .

ان تدمير المخزونات الحالية من الاسلحة الكيميائية يشكل أحد أهم الأحكام التي تتضمنها الاتفاقية . وما ان يتم بالفعل تدمير المخزون الهائل من الاسلحة الكيميائية الحالية تدميرا تاما فان تهديد الحرب الكيميائية سيزول بصورة اساسية . ويرتبط هذا بدوره بقضية الاعلان والتحقيق من الامتثال . وادنا اخذنا في الحسبان الوقت اللازم لوضع الخطط من أجل التدمير . الخ ، فاننا نحيد فكرة ان الاعلان الاولي يجب ان يتم خلال ٣٠ يوما بعد الانضمام الى الاتفاقية أو بعد دخولها حيز النفاذ ، في حين أنه يمكن الادلاء بالاعلانات المفصلة خلال فترة ثلاثة شهور . اما بالنسبة لمسألة كيفية اجراء تدمير المخزونات ، نعتقد ان الاعتبار ينبغي ألا يولى مبرر للتكافؤ والتوازن بين البلدان الحائزة للأسلحة الكيميائية ، بل ينبغي أن يتركز ، أولا وقبل كل شيء ، على ازالة تهديد الحرب الكيميائية بسرعة وفي وقت قريب . واذ لا يعيب ذلك عن بالنا ، فاننا نقترح انه ينبغي على البلدان المعنية ان تدمر في المقام الاول الاسلحة الكيميائية الموجودة في ترساناتها والتي هي الأكثر سمية وخطورة ، لا تلك التي قدم عهدا أو أصبحت غير عاملة .

ويمثل التحقق من الامتثال أحد العناصر الاساسية للاتفاقية . وقد قلنا دائما ان اتفاقية للأسلحة الكيميائية يجب أن تتضمن أحكاما للتحقق من الامتثال تضمن ، من ناحية ، التنفيذ الدقيق والفعال للتحقق ، وتفعل من ناحية أخرى ، الحق في التدخل الى أدنى حد ممكن . وينبغي التأكيد على التحقق الدولي من الامتثال مع التفتيش الموقعي اللازم . ويجب ان يشمل هذا التفتيش الموقعي تدمير مخزونات الاسلحة الكيميائية ، وتدمير وتفكيك مرافق انتاج وتعبئة هذه الاسلحة ، والانتاج الصغير للمواد الفتاكة الفائقة السمية المستخدمة للأغراض الوقائية ، والاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية والى غير ذلك . أما فيما يتعلق بأساليب التحقق ، فانه جرى تقديم مقترحات حول التفتيش الموقعي على أساس مستمر ، والتفتيش الموقعي الروتيني أو الدوري أو العشوائي

والتفتيش الموقفي بالتحرى ، والتفتيش الموقفي على اساس نظام الحصر . ونعتقد انه يمكن النظر في جميع هذه الاسباب ، وانه يمكن استخدام اساليب تحقق مختلفة لا غرض تحقق مختلفة وأملنا أن يتم ، في نهاية المطاف ، ايجاد حل لهذه القضية الأساسية يكون مقبولا لدى جميع الاطراف .

يسعدنا كثيرا أننا ، وخلال وقت قصير نسبيا ، أعدنا بالفعل انشاء الهيئة الفرعية المعنية بالاسلحة الكيميائية ، ووضعنا ولاية هدفها الرئيسي اعداد اتفاقية بشأن حظر الاسلحة الكيميائية وعيننا رئيس الوفد السويدي ذا الخبرة الواسعة السفير ايكويوس رئيسا لها . ان الشعوب في أرجاء العالم قاطبة تراقب عملنا وتعلق عليه آمالا كبيرة . فلنرد عليها بنتائج ملموسة .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : اشكر ممثل الصين على بيانه وعلى الكلمات الطيبة التي وجهها للرئاسة ولبلادي . وأعطي الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية الكريم السفير فكتور اسراييليان .

السيد اسراييليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : أيها الرفيق الرئيس ، اسمحوا لي بالنيابة عن وفد الاتحاد السوفياتي ان أهنيكم ، بوصفكم ممثل رومانيا الاشتراكية ، على توليكم منصب رئاسة مؤتمر نزع السلاح ، هذا المنصب الهام المسؤول ، وان أتمنى لكم النجاح ، تصادف ، هذه السنة الذكرى السادسة والثلاثون للتوقيع على المعاهدة السوفياتية-الرومانية الاولى للصداقة والتعاون والمعونة المتبادلة . وقد لعبت المعاهدة ، التي ولدت في السنوات العسيرة التي أعقبت الحرب ، دورا تاريخيا في ظهور علاقات من نوع جديد بين دولتنا . والتعاون بين البلدان الاشتراكية الشقيقة على المسرح الدولي يجري بروح اعلان بـراع السياسي للدول الاطراف في معاهدة وارسو ، وبروح البيان الذي اصدره قادة الحزب والدولة في البلدان الاشتراكية في موسكو في صيف عام ١٩٨٣ . وأود أيضا أن أعرب عن الشكر الخالص للرفيق توربانسكي ، ممثل جمهورية بولندا الشعبية ، على رئاسته الممتازة في شهر شباط/فبراير .

يود الوفد السوفياتي أن ينتهز هذه الفرصة للاعراب عن ترحيبه الحار بالنساء المشتركات في اعمال مؤتمرنا ، وعن ترحيبه أيضا بالمشاركات في المؤتمر الدولي بشأن " النساء والحركة العالمية لنزع السلاح " اللواتي يحضرن جلستنا اليوم . ونساء هذا الكوكب بأسره ، امهات وزوجات أحوال وبنات ، يعرفن جيدا الكوارث التي لا تحصي والويلات التي لا تعوض التي تتسببها الحرب . وترية بلدي وترية بلدان أخرى كثيرة روتها الدموع التي ذرفت منها هذه النساء واننا معجبون بدوافعهن النبيلة لانقاذ العالم من كارثة نووية حرارية ، من حرب يفنى فيها الجميع - نساء ورجالا وتهلك فيها كذلك أمنا الكبيرة ، وأم كل الكائنات الحية كوكبنا الجميل نفسه . ويتمنى الوفد السوفياتي النجاح لكن النساء في أرجاء العالم قاطبة في كفاحهن من أجل السلم .

وبصبيعة الحال ، سندرس باهتمام وثيقة المؤتمر عن " المرأة والحركة العالمية لنزع السلاح " ولكن يمكننا الفوز منذ الآن اننا نشاطر هذا المحفل الآراء التي أعرب عنها . ونعتبر ان مهمات كمنع منوب حرب نووية والحصر الشامل للتجارب النووية هي أكثر المهمات الحاحا . وننتفى اتفاقا تاما مع النفعة المتعلقة بالحصر الشامل للتجارب النووية والتي تعلن : " ابرام معاهدة بشأن حظر تجربة الاسلحة النووية في كل البيئات مع نهاية هذه الدورة نظرا لأن المفاوضات قد وصلت بالفعل الى حالة متقدمة جدا في المفاوضات الثلاثية . وينبغي ان توقع على هذه المعاهدة كل الدول الحائرة للقدرة النووية " . ونحس على استعداد للموافقة على هذا الطلب المقدم من مؤتمر

"النساء والحملة العالمية لنزع السلاح" ويشاطر الوفد السوفياتي أيضا في الرأي القائل بأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي والخطر الشامل والكامل على الأسلحة الكيميائية هما مهمتان أساسيتان ينبغي ألا يتم تأجيلهما سنة بعد أخرى بحجج تنمى مصطنعة وزائفة • ومرة أخرى ، نتمنى النجاح لكل النساء - الحاضرات منهن هنا والموجودات خارج هذه القاعة - في كفاحهن لمنع كارثة نووية •

لقد طلبنا الكلمة اليوم أيضا من أجل تقديم وثيقة المؤتمر الرسمية CD/444 ، التي جرى تعميمها بناء على طلب الوفد السوفياتي ، والتي تحتوى القسم المعني بالشؤون الدولية من الكلمة التي ألقاها الرفيق تشيرينيكو ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في اجتماع مع النخب في مقاطعة كوبيشيف في موسكو في ٢ آذار/مارس ١٩٨٤ وفي هذا الجزء من كلمته ، حدد الرفيق تشيرينيكو النهج المبدئي للاتحاد السوفياتي في تناول المشاكل الأساسية لسياسة العالم في الوقت الحاضر ، وقدم مقترحات جديدة رئيسية من قبل الاتحاد السوفياتي ، ومنها ما يتعلق بمسائل نزع السلاح • وقال الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي أنه سيكون من العسير الإشارة الى مشكلة ذات أهمية لتقوية السلم لم يقدم بشأنها الاتحاد السوفياتي والبلدان الاستراكية الاخرى مقترحات فعلية وواقعية في السنوات القليلة الماضية وان المبادرات التي قدمتها بلداننا تحظى بدعم متزايد من قبل البلدان الأخرى • وقد أكدت هذا بقوة آخر دورة للجمعية العامة للأمم المتحدة • وأعلن الرفيق تشيرينيكو ان اعضاء الطابع العسكري على الوضع الدولي وتفاقم هذا الوضع لم ولن يؤدي الى التفوق العسكري للولايات المتحدة والى تحقيق انجازات سياسية ، انهما لا يفضلان ، في جميع انحاء العالم ، الا الى تصعيد النقد للطريق الحربية التي تسير فيها واسنض • ان الشعوب تريد السلم والهدوء لا هستيريا الحرب ، وقال الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ان كل هذا يوحي بالأمل في أن تتجه التطورات في النهاية مرة أخرى عوب السلم ، والحد من سباق التسلح ، وتنمية التعاون الدولي • وان الانفراج قد تعمقت جذوره • ويتضح هذا ، بشكل خاص ، في الدعوة الى عقد مؤتمر ستوكهولم المعني بالتدابير البانية للثقة ونزع السلاح في أوروبا • وقال الرفيق تشيرينيكو ان موقف الاتحاد السوفياتي ازاء المسائل المتصلة بوقف سباق التسلح النووي واضح ، فنحن نقف ضد التنافس في تعزيز ترسانات الأسلحة النووية • وقال الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي اننا كنا ولا نزال من انصار حظر وازالة جميع أنواع تلك الأسلحة •

وفي معرض اشارته الى مشكلة الحد من سباق التسلح ونزع السلاح ، كرر الرفيق تشيرينيكو اهتماما خاصا للمعايير التي يجب بواسطتها تنظيم العلاقات بين الدول النووية • ومن ضمن قضايا نزع السلاح الأخرى ، اشار الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي الى قضايا من قبيل اعداد معاهدة بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية ، واتفاقا بشأن نهذ اعضاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي ، والتجميد المتبادل للأسلحة النووية الأمريكية والسوفياتية • وأكد على ان انقاذ الجنس البشري من الاستعمالات الممكنة للأسلحة الكيميائية مهمة بالغة الأهمية • ويؤيد الاتحاد السوفياتي المراقبة الفعالة لتنفيذ اتفاقية بشأن الحظر الكامل والعام لاستخدام الأسلحة الكيميائية ، وتطويرها وانتاجها ، وتدمير كل مخزوناتهما ، ويعتقد ان هذه المراقبة ينبغي أن تشمل كامل عملية تدمير الأسلحة الكيميائية من بدايتها حتي نهايتها • وقال الرفيق تشيرينيكو أنه لا يستبعد ان التوصل الى اتفاق حول القضايا المذكورة آنفا سيكون بدايته تغير حقيقي وجذري في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وفي الوضع الدولي ككل •

وأود أن أعرب عن الامل في ان تقوم جميع الوفود بدراسة بيان الرفيق تشيرينيكو بعناية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل الاتحاد السوفياتي الكريم على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس ، والي بلدى ، والي العلاقات الوثيقة القائمة بين بلدينا . هل يرغب أى وفد آخر في الكلام ؟ .

السيد سرجاني ( جمهورية ايران الاسلامية ) ( الكلمة بالانكليزية ) : سيدى الرئيس أهنتكم على توليكم الرئاسة لهذا الشهر ، وأرحب بالنساء المشتركات في مؤتمر المرأة والحملة العالمية لنزع السلاح " وأود أن الفي بيانا موجزا .

أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وبعد تأخير غير ضرورى ، استخدام الاسلحة الكيميائية على نطاق واسع من قبل الحكومة العراقية . ونحن نأسف أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر وبعد مضي عامين ، قد خلصت الآن الى هذه النتيجة ، ونأسف أيضا للتأخير غير الضرورى من قبل الامين العام للأمم المتحدة فيما يتعلق بطلبنا المتعلق بقرار الجمعية العامة ذى الصلة ٩٨/٣٧ دال . وأريد أن أسجل ما ورد على لسان وزير الدفاع في الحكومة العراقية .

( متكلما بالفرنسية ) " الا ان وزير الدفاع لم ينكر في أى وقت من الاوقات وبشكل واضح لا لبس فيه اتهامات صهران . وحينما الح عليه الصحفيون الامريكيون العديدون بالاسئلة طالبن انكارا فاطعا ، رد قائلا : لم ينبغي لنا أن نخسل ثيابنا القذرة امام الجمهور ؟ ان الكشف عما يدخره العراق يتعارض مع مصالحنا الأمنية . وأنتم تعلمون أن الاسلحة التقليدية التي في حوزتنا تكفي تماما على أى حال ، لتحقيق انتصارنا . وبلاضافة الى ذلك ، يمكنكم أن تذهبوا الى ميادين القتال وتطلبوا تشریح أية جثة تبدولكم مريبة " ( صحيفة Le Monde ٨ آذار /مارس ١٩٨٤ ) .

( وقال مستأنفا حديثه بالانكليزية ) : أريد أن انتهاز فرصة وجود نساء الحملة العالمية لنزع السلاح لأوجه اليهن نداء من أجل حطر شامل للأسلحة الكيميائية . وأريد أن أناشد مؤتمر نزع السلاح ألا يظل صامتا ازاء هذه الجريمة . فاذا بغيتم صامتين فان ذلك يعني أنكم تستخفون بكل معايير القانون الدولي ، وأنكم تستخفون ببروتوكول جنيف ، وأنكم تستخفون بكل شئ .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل جمهورية ايران الاسلامية الكريم على بيانه هل يرغب أى وفد آخر التحدث ؟ لا يبدو أن أحدا يريد ذلك .

كما جرى الاتفاق لدى اعتماد برنامج العمل لهذا الاسبوع ، سأرجئ الآن الجلسة العامة وسأدعو بعد خمس دقائق الى جلسة غير رسمية للمؤتمر لمواصلة تبادل آرائنا حول بعض المسائل التنظيمية . وأعلن ارجاء الجلسة العامة .

أرجئت الجلسة في الساعة ١٥ / ١٢ واستأنفت في الساعة ٤٠ / ١٢

الرئيس (الكلمة بالفرنسية ) : أعلن استئناف الجلسة العامة لمؤتمر نزع السلاح .

بمى يبدى المؤتمر وثيقة غير رسمية مؤرخة في ٦ آذار /مارس ١٩٨٤ ، تشتمل على مشروع مقرر حول تسمية الهيئات الفرعية لمؤتمر نزع السلاح . وان لم يكن ثمة اعتراض فسأعتبر ان المؤتمر يعتمد مشروع المقرر .

### تقرر ذلك

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أود ، فيما يتعلق بالمقرر الذي اعتمدته المؤتمر للتو بشأن تسمية هيئاته الفرعية ، أن أدلي بالبيان التالي الذي سأتلوه بالانكليزية ، (متكلما بالانكليزية)

١ - اتخذ هذا المقرر وفقا للتفاهم الذي حصل في المؤتمر والذي تلاه الرئيس في الجلسة العامة الخامسة والاربعين بعد المئتين في ٢٨ شباط/فبراير ١٩٨٤ ، حين اعادة انشاء الهيئات العاملة المخصصة ، والذي مفاده ان التسمية نفسها ستعطى لجميع الهيئات الفرعية المنشأة مباشرة بموجب بنود جدول الاعمال ذات الصلة مالم يقرر المؤتمر ، في حالات محددة خلاف ذلك .

٢ - ان اعتماد اسم " لجنة مخصصة " للهيئات الفرعية للمؤتمر ينبثق عن تغيير الاسم من " لجنة نزع السلاح " الى " مؤتمر نزع السلاح " وتعتمد هذه التسمية الخاصة بالهيئات الفرعية بموجب المادة ٢٣ من النظام الداخلي للمؤتمر . وهي لا تنطوي على مضاعفات مالية أو هيكلية ولا تنطوي على أى تغيير في اجراءات عمل للمؤتمر أو في نظامه الداخلي ، وليس لها أى اثر على آراء أعضاء المؤتمر بشأن جوهر المسائل قيد النظر .

٣ - يجوز انشاء الهيئات العاملة ضمن اطار اللجان المخصصة ، وتحدد تسميتها من جانب اللجان المخصصة ذات الصلة وفقا للممارسة الجارية .

واسمحوا لي أن انتقل الآن الى موضوع آخر . لقد عمت الامانة اليوم ، بناء على طلب مني ورقة غير رسمية تحتوى جدولاً زمنياً للاجتماعات المقرر أن يعقدها المؤتمر وأن تعقدها اللجان المخصصة بشأن الاسلحة الكيميائية خلال الاسبوع القادم ، والجدول الزمني هو ، كالعادة ، مبدئي وعرضة للتغيير عند الضرورة . وبطبيعة الحال ، فان الجدول الزمني لا يحتوى المشاورات غير الرسمية الجارية الآن من قبل أفرقة عديدة حول بنود من جدول أعمالنا . والبرنامج الفعلي لجلسات هذه الافرة ستبت فيها هذه المشاورات وفقا للظروف السائدة . وان لم يكن ثمة اعتراض فاني سأعتبر أن المؤتمر يوافق على هذا الجدول الزمني .

### تقرر ذلك

وأود أن أنتقل الآن الى الطلب الذي قدمه الممثل الدائم لتركيا في جنيف ليلقي كلمة في جلسة عامة للمؤتمر . وان لم يكن ثمة اعتراض فاني سأقوم باخطاره وفقا لذلك .

### تقرر ذلك

الرئيس : اسمحوا لي الآن ان أتناول الطلب الذي قدمه الكرسي الرسولي ليلقي كلمة في جلسة عامة للمؤتمر في ١٥ آذار/مارس . وان لم يكن ثمة اعتراض فاني سأحيط الكرسي الرسولي علما وفقا لذلك .

### تقرر ذلك

السيد ايليه (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (الكلمة بالانكليزية) : أشكركم سيدي الرئيس . واستميحكم عذرا لأخذى الكلمة في هذه المرحلة المتأخرة . وسيعرب وفد بلادي في مرحلة لاحقة عن تقديره لتوليكم منصب الرئاسة .

سيدى الرئيس ، لقد أشار ممثل جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الكريم الى بيان ألقاه وفد بلادى في ٢٨ شباط/فبراير في هذه السنة وأخشى أن يكون تفسيره لبيان السفير فيغنر غير صحيح تماما . فلم يكن هدف وفد بلادى هو إثارة أى اعتراض على الاستشهاد بمقتبسات قولية بل على العكس نعترف بضرورة الاعراب عن الآراء بالأسلوب الأكثر تنوعا . وقد قلنا أنها جزء من العملية الواسعة لتكوين الآراء حيث تتخذ القرارات من قبل مواطنين مسؤولين في عملية جيدة التنظيم لاتخاذ القرارات بصورة ديمقراطية . وقد قال السفير فيغنر أيضا ( وكان ذلك نواة البيان في هذه الناحية ) وأقتبس : " وهنا أيضا ، ان تقديم صورة شاملة وأكثر توازنا عن الآراء لا يشكل ضرورة للتجرد الجدلي وحسب ، بل أيضا برهانا على قدرة المتحدث على تمييز ما للعمليات السياسية من صلة حقيقية وثيقة " .

سيدى الرئيس ، لقد كان قصد وفد بلادى قصدا بناء . وقد كان نداء للقيام بمناقشات منطقية أكثر جدلية فيما بيننا . واني لأمتنع عن ابداء مزيد من التعليقات بشأن الطريقة التي تم بها تناول هذا البيان مؤخرا .

وألا حظ أن سفير جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الكريم واجه صعوبة في استخدام اختصار لاسم دولتي ، فاسمحوا لي ، سيدى الرئيس ، أن أمد يد العون في هذه المسألة ، أود أن أذكر مؤتمر نزع السلاح ان حكومتي قررت منذ وقت طويل الا تستخدم أى اختصار لاسم دولتها . ونحس بفضل أن ندعى باسمنا الكامل ، وهو جمهورية ألمانيا الاتحادية . وسيكون من دواعي تقديرنا أن يحظى فرار سيد اتحذه بلدى بالاحترام الواجب في مؤتمر دولي .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : أشكر ممثل جمهورية ألمانيا الاتحادية على بيانه . هل لي أن أعتبر أن ليس ثمة مزيد من المتحدثين ؟ تعقد الجلسة العامة القادمة لمؤتمر نزع السلاح يوم الثلاثاء ١٣ آذار/مارس ، الساعة ٣٠/١٠ . رفعت الجلسة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠